في الضلال وهو راجع الى تقصير من الناظر او الى قصور
آلة النظر مع انه تناقض حيث ابطل العقل بالعقل لان قوله
ان قضاياه متناقضة وما تناقضت قضاياه لا يكون
سببا للعلم انما يعرف بالعقل وكل شيء في نفيه اثباته كان
ثابتا بالضرورة وهذا لان نافيه يثبته ومثبته يثبته ايضا فكان
ثابتا بالاجماع ولان من راعى شرائط النظر افضى به الى العلم
فعلم انه طريقه ثم ما يثبت منه بالبديهة فهو ضروري كقولنا
النفي والاثبات لا يجتمعان وما يثبت بالاستدلال فهو اكتسابي
كالعلم بوجود النار عند رؤية الدخان والعقول متفاوتة
باصل الفطرة لقوله عليه السلام ناقصات العقل ناقصات الدين
خلافا للمعتزلة لكونه مناط التكليف والاستواء فيه يقتضي الاستواء
فيما هو مناط له قلنا ما ينطلق عليه اسم العقل كاف لصحة
التكليف والزيادة للبعض فضل من الله تعالى وهذا بناء
على ان الاصلح عندهم واجب على الله فلو كان اعطاء الزيادة
اصلح لاعطاها الكل والا يكون بخيلا وذا لا يجوز على الباري

اي كل الناس

١

وعندنا لا يجب الاصلح فجاز ان يعطي الفضل للبعض
دون البعض كما في نظر العين والالهام ليس سببا للمعرفة
لانه يعارض بمثله فانه اذا قال اني الهمت بان ما اقوله حق
فخصمه يعارض ويقول اني الهمت بان ما تقوله باطل فاذا
قال لخصمه انك لست من اهله فيقابله خصمه بمثله وكذا
التقليد لانه يعارض بمثله ايضا فانه اذا قال ان ما اقوله
حق لاني قلدت فلانا وهو قائل بحقيته فخصمه يقول ان ما
تقوله باطل لاني قلدت فلانا وهو قائل ببطلانه ولما كانت
مباحث المتواتر والالهام والتقليد مذكورة في اصول
الفقه اقتصرت على هذا القدر اتكالا على ما اودعته
في شرح المنار **فصل** العالم محدث خلافا
للدهرية والمحدث ما لوجوده ابتداء او الذي يكون مسبوقا
بالعدم او بالغير واعلم ان قول المسلمين واليهود والنصارى
والمجوس ان الاجسام محدثة بذواتها وصفاتها وقال
ارسطاطاليس واتباعه انها قديمة بذواتها وصفاتها وقال

ارسطاطاليس خ

Copyright © King Saud University